

قال نعم فوجاه مقام الخلاله فلما راه اهل مملكته قالوا قلنا هذا الملك حتى اذا دى هو يدريد ان يستخلف ابنه فياكلنا ما ياكل ابوه فقتلوه فذهب عيسى مع امه ومن اخلفه الطير من الطير كما قال الله عز وجل فمن اعنني فاعنكم يا اهل المدينة اني اخلق لكم من الطير كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله فكان يصور من الطير كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيطير طيرا باذن الله وهو الخفاش وهو كد الطيور خلقا لان لها نذرا وسانا وهي تلد وتبيض وتطير ومنها احياءه الموتى كما قال عز وجل اعنني واهي الموتى باذن الله منهم ابن الملك وقد ذكرناه ومنهم العاذر وذلك انه كان صديقا فارسل الى عيسى عليه السلام لعلنا اناك عاون بموت فانه قاتله هو واصحابه فوجدوا مات منذ ثلثة ايام فقال لا تحت عاوننا ظلمي بنا الى غيره فانطلقت معهم الى قبره فوجدوا في حفرة مطبقة فذهب عيسى عليه السلام فقال اللهم بارك السجوا واكرضين السبع انك ارسلني الى بني اسرائيل ادعهم الى دينك واخبرهم في احيى الموتى باذنك فاحيى العاذر فقام العاذر فخر خطبهم فيه وقال له ومنهم ابن العيون وذلك ان عيسى عليه السلام قد ربه يمد يده معه الخواريق وقال ان هذه كنزاتي يذهب في استخراجها قالوا يا روح الله لا بد لهذه المدينة غريب

عيسى
يريد

غريب الا فتلوه فقال اللهم استمروا ما كنتم حتى ادعوا اليكم فخرى حقد دخل المدينة فحضر عيسى بالباب فقال السلام عليكم يا اهل الدار ان غريب الطير في وقتلته امر ان تجوزوا حاشا من اني اكد والاذهب بك الى امر الى حق يقول الطير في بن عيسى بالباب اذا قبل ابن العيون فخرى فقال لعيسى عليه السلام يا عيسى اصفني ليلتك هذه فقال له انني مثل مقالة العيون فقال لعيسى اما انك لو فعلت ذلك زوجتك ببيت الملك فقال له اني اما انك لم تفعل او عيسى بن مريم فاضاف ويات عنه فلما اصبح قال لعيسى اذهب وادخل الى الملك وقل له اني اخطب اليك بنك فامر به فخرى بالخرج ورجع الى عيسى عليه السلام واخبره الخبر فقال اذا كان هذا فاذهب اليه فاخطب فانه تالك بدون ذلك ففعل ما امره عيسى عليه السلام فخرى فخرج بدون ذلك فخرى فقال اللهم سوف يقول لك اني اذوق اياها على حكمي وحكمه فخرى من ذهب وفضة وما فيه من فضة ووزن جد فقل له اضحك ذلك فاذا بعث معك من يقبض ذلك فاخرج فانك في جده ولا تحزن فيه شيئا فدخل على عيسى فخطب فقال الملك ازوجك ياها يا عيسى اقر اعلى حكمي قال له ما حكمك الذي سمع عيسى عليه السلام له فقال نعم ابعث من يقبض ذلك فبعث معه فذهب اليه فاستلمه الملك فخرج الملك من ذلك اليه بنه وتجب اني وقال يا روح الله قد ربه على مثل هذا وانت على هذه الحال فقال لا اني انزلت حاشا في